الصنائع الإسلامية

تابع ما قبله

إذا أطلق اسم النقش عند المسلمين فلا ينبغي أن يفهم منه أنه يراد به تمثيل صورة ذات روح بل قد تكون تلك الصور نقوشاً يراد بها أمر آخر . ومما يعجب له أنه يوجد في هذا الكتاب الوجيز الذكر صفيحة لصورة فارس يمسك رمحه بيده كان على القبة في مسجد بغداد . ويزيد الناس عجباً أن هذا الفارس يشير إلى الناحية التي يجيء منها العدو . وكان هذا التمثال صغيراً من دوارة على الهواء صنعت من الحديد [illegible] وجعلت في الهواء تمثل فارساً والرمح بيده وقد ذكروا الصورة [illegible] . وكان العامة يعتقدون أن هذا الفارس [illegible] قوة [illegible] معه في الناحية التي [illegible] ثورة من مملكة الخلفاء العباسيين

وليس النقش عند المسلمين لا [illegible] [illegible] [illegible] ما كانت [illegible] في [illegible] في القرون الوسطى . والأسود التي رآها [illegible] قد صنعت من الرخام [illegible] من أوروبا [illegible] في آسيا الوسطى حيث يكثر [illegible] . [illegible] من أحكام السلاجقة النقش التي كانوا يرونه في [illegible] . وليس التماثيل من الخشب التي صنعها صناع من المسلمين من الصور [illegible] الصنائع الإسلامية بل هي فرع [illegible] من فروع الصناعة الوطنية . وقد بلغت في تقدم صناعة النقش البارزة باستعمال النحاس والرخام على العروق [illegible] الإيطالي [illegible] وصور بالشكل الهندسي [illegible] طويلة . أما الحفر البارزة فقلما يوجد إلا في المساجد التي يرجع عهدها إلى القرن الرابع عشر . [illegible] في أسبانيا فلا نرى هذه الصناعة مزهرة فيها منذ أوائل الخلافة الأموية .

ولدينا الآن شاهد واحد [illegible] من الرخام [illegible] المحفوظة الآن في متحف الآثار [illegible] من الرخام [illegible] الآثار [illegible] الصانع [illegible] من الحجر موضوعاً في [illegible] [illegible] بعيون الجنس .

لا [illegible] الآثار [illegible] في آسيا الوسطى [illegible] الصور تمثل الصورة الإنسانية . [illegible] الأفكار [illegible] [illegible] الصيني [illegible] [illegible]

الشرق في الدولة . وكان سلاطين [illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] حتى انهم كانوا يعملون [illegible] [illegible] من [illegible] الاطفال في [illegible] [illegible] التي انتشرت [illegible] [illegible] في آسيا [illegible] [illegible] الاسلامية .

وحذق العرب صناعة الفسيفساء [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] من الروم [illegible] [illegible] [illegible] بالمواد اللازمة [illegible] المسجد الاموي في دمشق وفي كنيسة القدس [illegible] القديمة [illegible] هذا المسجد [illegible] سنة ١٨٩٣ [illegible] [illegible] ١٩٢٧ . [illegible] [illegible] في الصورة [illegible] من الصفحة [illegible] من الجزء الثاني [illegible] وقد كان [illegible] الصنائع الاسلامية في القاهرة [illegible] من [illegible] [illegible] .

***

إن ما يرى في مصر من الخشب المنقوش لا يكاد يكون [illegible] من [illegible] او من ألواح [illegible] [illegible] في [illegible] لا نرى لها [illegible] [illegible] ولا في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] الى [illegible] من [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] خشب [illegible] الحركة [illegible] صورة [illegible] كل [illegible] وفي [illegible] العربية في القاهرة [illegible] في [illegible] [illegible] وهي من عهد [illegible] في القرن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويظهر انه كان في ذلك العهد في القاهرة [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] الوطنية وليس ذلك من [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

القرن الثالث عشر . [illegible] [illegible] صنع النحاس الجليل النفيس الذي حفظ الى يومنا ولكن مما لا شك فيه ان ازدهار هذه الصناعة اقدم من ذلك وان ما عثر عليه من ذلك النوع من الاعلاق النفيسة يرجع الى عدة قرون ظهرت فيها اتجاهات متعددة . وقد تساءل بعضهم عن السبب الرئيسي في انتشار صناعة النحاس المكفت في [illegible] الشرقية ولا سيما الموصل ، ويحتمل ان يكون ذلك من مجاورة معادن النحاس (١) والحديد والذهب من مناجم [illegible] حول مقاطعات (٢) [illegible] المخرج منه النحاس الخام [illegible] ثم ينقل الى جميع بلاد آسيا تقريبا .

ولعل من [illegible] هذه الصنائع [illegible] في جانب الآخر [illegible] الجلوس في صور الزخرفة هو اهم طرق النقش في المصنوعات النحاسية . اما [illegible] [illegible] الا موجزا . وقد كانت صور البشر والحيوانات في الموصل مما [illegible] الصناعة [illegible] الاصلية [illegible] الساسانيون [illegible] الصناعية التي يرجع عهدها كما قال [illegible] الى عهد الصور [illegible] الاشورية .

وقد حاول البحث [illegible] الكتابات التي كتبت على اجمل هذه المصنوعات . [illegible] او [illegible] اصحابها [illegible] في خراسان [illegible] في الموصل . والثانية [illegible] وهي عبارة عن [illegible] في زمن [illegible] في اواخر القرن الثالث عشر . [illegible] ان قطعت [illegible] هذه الاعمال [illegible] الصناعة [illegible] وهي كثيرة [illegible] الشام [illegible] الموصل [illegible] .

والباعث في [illegible] النحاس [illegible] من [illegible] الصنائع [illegible] صورة [illegible] التي [illegible] في [illegible] شكل [illegible] من [illegible] الحديد [illegible] في متحف [illegible] حي [illegible] من [illegible] حسن [illegible] .

اما الاسماء [illegible] هذا العصر الذي نحن بصدده

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible] نوح عليه السلام

[illegible] . [illegible] من الأنسجة [illegible] مساعدة لنا على [illegible] دمشق [illegible] في القاهرة [illegible] الأنسجة [illegible] في مصر [illegible]

[illegible] في الشرق [illegible] الأنسجة [illegible]

[illegible] الأوربية

ومنها [illegible] من [illegible] التي يحكي
[illegible] ذهبية وكأنها [illegible] من [illegible]
[illegible] مسجد سيدي عقبة في [illegible] . في [illegible]
[illegible] فارسية [illegible]
[illegible] سنة [illegible]
[illegible] هذا [illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible] في [illegible] التي [illegible]
[illegible] في هذا الموضوع [illegible]
[illegible] في هذا [illegible]
[illegible] من القرن [illegible]
[illegible] من [illegible] التي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] في [illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible] في [illegible]
[illegible] من [illegible] التي [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] من هذا [illegible]

[illegible] من القرن [illegible] في
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible]
من [illegible] في [illegible] من [illegible] .

[illegible] في [illegible] في [illegible]

ويذكرنا الخط الكوفي المتأخر [illegible] الأولى ، [illegible] فقد ثبت [illegible] أحسن مثال ، والظاهر أن هذه الصناعة جاءت من مصر ، وربما كان ذلك عن طريق [illegible] التي لا تزال [illegible] من بدائع صناعة [illegible] ، ويظهر أنها صنعت في القرن الرابع عشر وهو العهد الذي زار ابن بطوطة في [illegible] التي كانت [illegible] فيها الأواني الخزفية [illegible] أو [illegible] الذهب ، والزخرفة [illegible] على هذا الشكل [illegible] لا يأتي صدوره إلا من الشرق .

أما صناعة الأقداح المزينة بالمينا فلا يليق إغفال الكلام على [illegible] ، وقد كانت هذه المصنوعات من الأقداح [illegible] أوائل الفتوحات العربية [illegible] على صورة الرأس [illegible] كانت فيها [illegible] ، ثم [illegible] مصنوعات الأولى [illegible] في الأرض ، و [illegible] الأكواب القديمة والأكواب التي [illegible] رسم خاصة مثل الكأس المصورة المرسوم عليها [illegible] الأقداح المزينة بالمينا ولاسيما مصابيح المساجد المصنوعة من الزجاج التي كانت مأخوذة عن [illegible] الروم البيزنطية [illegible] صناعها العربية [illegible] الزجاج المموهة بالمينا والذهب [illegible] كانت [illegible] من [illegible] الأولى ، ومن هذه المصابيح مجموعة فيها ستون قطعة في متحف الآثار العربية في القاهرة وفي [illegible] ومن المحتمل أن هذا [illegible] صنع في مصر حيث [illegible] الزجاج [illegible] مؤلفو العرب [illegible] أنه [illegible] عشرة [illegible] في [illegible] ، وقد [illegible] هذه الصناعة من [illegible] الى دمشق [illegible] سنة ١٤٠١ [illegible] تيمورلنك صناع الزجاج الى سمرقند كما [illegible] صناع البلاد ، [illegible] في [illegible] العراق معامل الزجاج أيضا .

[illegible] من الآنية الزجاجية التي كانت [illegible] على [illegible] أو [illegible] من [illegible] (١) الى الآنية الرومية والقبطية [illegible]

---

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) [illegible]

[illegible]

المسلمون والذميون والمعاهدون (١)

الاحساس دليل الحياة

[illegible]

[illegible]

---

(١) [illegible]